

— ١٣٨ —

- فكرى : أهو ضابط بحرى ؟...
المرأة : نعم ...
فكرى : قولى هذا من أول الأمر ...
المرأة : إنى أضع لك المعلومات فى القالب الخيالى الذى يروق لك ...
فكرى : وحضرة الأخ هو الذى سيكون معه الكلام ؟...
المرأة : لا ... إنه غير موجود ...
فكرى : متوفى ؟...
المرأة : مسافر !...
فكرى : ومتى يعود ؟...
المرأة : هذا شىء لا يمكن معرفته ، ولا التنبؤ به ؛ لأنه يعمل على سفينة تجارية ، تجوب كل البحار ... وتقف على كل الموانى ... وقد يمضى العام دون أن نراه ...
فكرى : غيره ؟...
المرأة : عمى !...
فكرى : ماذا يعمل عملك ؟...
المرأة : تاجر ...
فكرى : كفى ... عرفت ...
المرأة : كيف يمكن أن تعرف قبل أن أقول لك ؟...
فكرى : ألم تقولى تاجر ؟... طبعا لا بد أن يكون تاجر رمال فى الصحراء الغربية ... أو تاجر سحاب فى السماء الشتوية ... أو تاجر هواء فى البلاد القطبية ...
المرأة : خيالك شطح أكثر من اللازم !...
فكرى : أنت التى فتحت الباب ... ثقى أنى أقل الناس حبا للخيال ...
وأتمنى لو تسردين لى الحقائق عارية مجردة !...